

المحاضرة الأولى: البرنامج الإرشادي

1. مفهوم البرنامج:

يعرف بأنه خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم، وكسابهم مهارات معينة تتناسب وطبيعة نموهم الجسمي والعقلي والإنفعالي، والإجتماعي، والنفسي، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق. (الرشود، 2018، ص.11)

2. مفهوم البرنامج الإرشادي:

عرفه زهران 1994 كما أشارت بوتة (2022) بأنه "برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها (...)، بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي (ص.15).

ويشير الباحثون في مجال الإرشاد إلى تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي من خلال طرح مجموعة من التساؤلات أو الإستفسارات التي يتعين الإجابة في نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه، وأهم التساؤلات:

لمن: الإجابة عنها تفيد في التحديد الدقيق للفئة أو الأفراد المستفيدين من البرنامج الإرشادي.

لماذا: الإجابة عنها تتضمن بعدين: البعد الفلسفي الذي يستند إليه البرنامج، والبعد الثاني يتمثل في تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية بالبرنامج بشكل محدد في المجالات المعرفية والعقلية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية والنفسية، والحركية وغيرها من المجالات التي يسعى البرنامج إلى إحداث تعديل فيها.

ماذا: تفيد الإجابة عنها في تحديد الممارسات والأنشطة والفعاليات التربوية النفسية والترويحية التي يمكن أن تقدم للمستفيدين من البرنامج.

كيف: تتضمن الإجابة عنها كيفية قيام المرشد بتنفيذ البرنامج الإرشادي للمستفيدين منه والأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمها في التدخل الإرشادي معهم.

متى: فتوضح الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج والوقت المخصص لتنفيذه وعدد الجلسات الخاصة بالبرنامج بدء من الجلسة الأولى وانتهاء بالجلسة النهائية والوقت المخصص لكل جلسة، والوقت الفاصل بين جلسة وأخرى.

أين: تنفيذ في المكان الذي سوف يتم تطبيق البرنامج الإرشادي (العاصمي، 2015).

3. المحكات التي يجب أن تقوم على أساسها البرامج الإرشادية:

لا يأتي اختيار البرنامج من فراغ، وإنما وفقا لظروف معينة، ويتم تصميم البرنامج في ضوء محكات محددة، يكون الهدف منه هو إتاحة الفرصة للمشاركين لإكتساب الإستراتيجيات والمهارات والمفاهيم التي تساعدهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وبقدر ما يتحقق هذا الهدف يكون التقييم الإيجابي للبرنامج، وفيما يلي سنذكر أهم هذه المحكات:

- أساس نظري سليم مدعما بالبحوث النظرية.
- أن يستجيب البرنامج لميول الفرد المسترشد ودوافعه.
- البرنامج الجيد المتوازن يوفر فرصا للإندماج النشط والمشاركة الفعالة والتي يجب أن تتنوع بين التدريبات الفردية والجماعية والتحريرية والأنشطة الحياتية.
- الملائمة الاجتماعية والثقافية: مناسبة من حيث المحتوى للأفراد المقصودين من الناحية الاجتماعية والثقافية.
- البنية والتنظيم: يجب أن تنظم جلسات البرنامج بما يحقق أهدافه ويجعل من مادته عاملا لجذب المشاركين بما تتضمنه كل أداة من إطار نظري وتدريبات وأنشطة.
- تحديد الأهداف المتضمنة من البرنامج.
- الشكل النهائي للبرنامج وقابليته للاستخدام والمتابعة.
- النمذجة المناسبة للتطبيقات أو تقديم نماذج تطبيقية (عبد العظيم، 2013).

المراجع:

- بوتة، نوال.(2022). تحديد المشكلة الإرشادية في البرامج الإرشادية الفردية، صعوباتها وانعكاساتها، كتاب جماعي محكم حول الإتجاهات الرائدة في تصميم البرامج الارشادية وأساليب تقويمها، إعداد ليلي مدور، مخبر بنك الاختبارات النفسية والمهنية والمدرسية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- الرشود، عبد الله. (2018). أسس ومبادئ ومناهج البرامج الإرشادية. دليل الإرشاد الأسري، تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري، ج8، جمعية المودة للتنمية الأسرية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الرياض.
- العاصمي، رياض نايل.(2015). التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط1، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، حمدي عبد الله.(2013). البرامج الإرشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها، مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية، سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة.